

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (97)

الإدراك (58)

الإدراك بين الصورة والرمز والأنغام

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD310712.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/07/31

السنة الخامسة - العدد: 1796



هامش مهم:

أثناء المناقشة، أمس، الأثنين، مع (زملائي وزميلتي) الأصغر حول الإدراك وعلاقته بالاحساس وصلنا إلى عدة وجهات نظر لاحت منها "فروض" مهمة أكتفى اليوم بأن أشير إلى بعضها حتى نعود إليها ونحن نواصل بحث الملف.

أولاً: أن الإدراك أقدم وأشمل من كل الحواس خاصة الحواس الخمس.

ثانياً: أن الحواس تتخلق لاحقاً من الإدراك باعتباره الحاسة الكلية "الأم".

ثالثاً: أنه توجد مرحلة قبل تمييز الحواس (جدا) تشترك فيها أكثر من حاسة في إدراك ما يصلها، وهذه منطقة تقع بين الحواس الخمس وبين الحاسة الداخلية الأشمل، وقد لا نستطيع - مثلاً- أن ن فصل حاسة الشم عن حاسة التذوق في كثير من الأحيان.

رابعاً: أن التأليف بين نشاط الإدراك والحواس واللون والمساحة والظل هو أساس الإبداع في الفن التشكيلي.

خامساً: أن التأليف بين نشاط الإدراك وحركية الزمن، والإيقاع الحيوي ومستويات الوجود المتصاعدة في هارمونية جدلية هو أساس الإبداع النغمي (الموسيقى).

سادساً: أن الإدراك مرتبط بالصورة وتقسيم الزمن وتشكيله وضبط الإيقاع أكثر بكثير من ارتباطه بالرمز في ذاته.

سابعاً: أن الشعر الحقيقي لا يكون شعراً إلا إذا استطاع أن يستعمل الألفاظ كأدوات جديدة يشكل بها نغماً وصوراً أخرى، لها إيقاع آخر وحضور آخر.

ونكتفى اليوم بأن نورد صورتين تمثلان خبرة شخصية لمثل ذلك، لم أقصد ساعة كتابتها أي من هذا التنظير اللاحق، وكلاهما ترسم كيف تشكلت الصورة من علاقتي "بالكلمة".

* * * *

الصورة الأولى:

كلمة: لم تدعني أختبئ

تجمعت، تحدت، طرقتُ بابها:

تمنعتُ

أغلقتني عنها... استردتُ

وساد صمتٌ صاحبُ

-2-

عاودت طرق بابها، فلاحت.

أن الإدراك أقدم وأشمل من كل الحواس خاصة الحواس الخمس

أن الحواس تتخلق لاحقاً من الإدراك باعتباره الحاسة الكلية "الأم"

أنه توجد مرحلة قبل تمييز الحواس (جدا) تشترك فيها أكثر من حاسة في إدراك ما يصلها، وهذه منطقة تقع بين الحواس الخمس وبين الحاسة الداخلية الأشمل

أن التأليف بين نشاط الإدراك والحواس واللون والمساحة والظل هو أساس الإبداع في الفن التشكيلي

أن التأليف بين نشاط

واجهتُها، احتويتُها، احتوتني
دفعتها، تمصت
هربت
ولم تدعني أختبئ

-3-

أبوخُها؟ أرسلُها؟ أربطُها في رجلِها، الحمامة؟
يسمعني؟ يجيبني؟ يعينني عليها؟
يعينني بها؟
تضم نفسها وتنزلق
تفرّ رجلي اليسار، من فوق سطحها
أقفز فوق رأسها... تحملني
أخاف سقطة مفاجئه
يُرفرف الهواءُ نمتزجُ
تكونني، أكونها،
تنبت حولي الحروف أجنحة

1982/6/4

الصورة الثانية من قصيدة :
باليث شعري .. لستُ شاعرا.

.....

.....

-2-

تدقُّ بابي الكلمة، أصدها.
تُغافل الوعي القديم، أنتفض.
أحاولُ الهرب،
تلحقني، أكونها، فأنسلخ.

-3-

أمضى أغافل المعاجم الجحافل،
بين المخاض والنحيب،
أطرحني: بين الضياع والرؤى.
بين النبی والعدم.
أخلق الحياة أبتعث.
أقولني جديدا،
فتولد القصيدة.

1983/9/14

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلبك الك بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

الإدراك وحركية الزمن،
والإيقاع الحيوي
ومستويات الوجود
المتصاعدة فك
هارمونية جدلية هو
أساس الإبداع النغمي
(الموسيقى)

أن الإدراك مرتبط
بالصورة وتقسيم الزمن
وتشكيله وضبط الإيقاع
أكثر بكثير من ارتباطه
بالرمز فك ذاته

أن الشعر الحقيقي لا
يكون شعرا إلا إذا
استطاع أن يستعمل
الألفاظ كأدوات
جديدة يشكل بها نغما
وصورا أخرجه، لها إيقاع
آخر وحضور آخر

تدقُّ بابك الكلمة،
أصدها.
تُغافل الوعي القديم،
أنتفض.
أحاولُ الهرب،
تلحقك، أكونها،
فأنسلخ